وعن الثاني ان الظاهر ان من لم يبلغ درجة الكرامات ممن هو
من عموم المومنين انما تقع له رويته قرب موته عند طلوع
روحه فلا يختلف الحديث **وقد وقع** ذلك لجماعة واما اهل
رؤيته صلى الله عليه وسلم في اليقظة فقد نص على امكانها
ووقوعها جماعة من الائمة منهم حجة الاسلام الغزالي والقاضي
ابوبكر بن العربي والشيخ عز الدين بن عبد السلام وابن ابي
جمرة وابن الحاج واليافعي في اخرين وفي ذلك مولف انتهى
كلام الجلال السيوطي رحمه الله تعالى **قلت قال** سيدي
عبد الوهاب اخبرنا الشيخ الصالح عطية الاجناسي والشيخ
الصالح قاسم المغربي المقيم في تربة الامام الشافعي والقاضي
زكريا الشافعي رضي الله عنهم انهم سمعوا الشيخ جلال الدين
السيوطي رحمه الله **يقول** رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في اليقظة بضعا وسبعين مرة وقلت له في مرة
منها هل انا من اهل الجنة يا رسول الله فقال نعم فقلت
من غير عذاب يسبق فقال لك ذلك **قال** الشيخ عطية
وسالت الشيخ جلال الدين مرة ان يجتمع بالسلطان الغوري
في صورة وقعت لي فقال يا عطية انا اجتمع بالنبي صلى
الله عليه وسلم يقظة واخشى ان اجتمعت بالغوري
ان يحتجب عني ثم قال ابن عمران بن حصين كانت الملائكة
تسلم عليه فاتوتى في جسده لضربة فلم ير الملائكة بعد
ذلك عقوبة له على التوائه ويحتمل ان تكون الاشارة بقوله
وكلمه ربه عند ذلك اي عند وصوله الى العرش اي في المكان
القريب من العرش ولا يعلم غيبه الا الله تعالى وهذا على
ثبوت وصوله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج الى العرش
وصحة احاديثه ولفظ ابي هريرة رضي الله عنه كما عند
البيهقي ثم انتهى الى السدرة وذكر نعتها وفيه وغشيتها
الملائكة امثال الغربان حين تقع على الشجرة فكلمه
تعالى عند ذلك اي عند وصوله الى السدرة فتكون
محلا لمناجاته وفرض الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم

اعلم

اعلم وعطف على قوله وكلمه للبيان قوله **فقال** له يا محمد
قال لبيك من التلبية وهي اجابة المنادي اي اجابتي لك
يارب وهو ماخوذ من لب بالمكان اذا اقام به والب على
ذلك اذا لم يفارقه ولم يستعمل الا على لفظ التثنية في معنى
التكثير اي اجابة بعد اجابة وهو منصوب على المصدر بفعل
لا يظهر كانك قلت الب البا بعد الباب والتلبية من لبيك
كانه تذلل من لا اله الا الله وقيل معناه انجاهي وقصدي
يارب اليك من قولهم داري تلب دارك اي تواجهها وقيل
معناه اخلاصي لك من قولهم حب لباب اذا كان خالصا
محضا ومنه لب الطعام ولبابه **قال** الله عز وجل **سل**
اعطك وهذا كلام فيه اشعار بمزيد قربه صلى الله عليه
وسلم ودنوه من ربه عز وجل قال الدامغاني رحمه الله تعالى
عليه ابى دنو محمد صلى الله عليه وسلم من الحضرة الالهية
دنا من الحق وناى عن الخلق دنا من القدوس وناى عن
النفوس دنا من العرش وناى عن الفرش دنا من الكرسي
وناى عن العالم الانسي دنا من حبيبه وناى عن نشيده
دنو رافة لا دنو الفة دنو اكرام لا دنو اجسام دنو اجابة لا دنو
نسابة دنو استماع لا دنو اجتماع دنو موانسة لا دنو
مجالسة دنو انبساط لا دنو بساط دنو اكرام لا دنو الام
وقال الجنيد رحمه الله عليه وقد سيل عن هذا الدنو
فقال دنو القلب من المحبوب دنا محمد صلى الله عليه وسلم
من ربه فتدلى عليه الوحي مند نو لطافة وتدلى رحمة
ورافة لا يوصف بقطع مسافة قد ذهب البين من البين
وتلاشى الكيف واضمحل الاين فكان قاب قوسين او ادنى فلو
اقتصر على قاب قوسين لاحتمل ان للقرب مكانا وانما قوله
او ادنى نفى المكان وكان معه حبيب لا مكان ولا زمان ولا
اوان **وسئل** بعض الاكابر عن هذا المقام فقال كيف اصف
مقاما انقطع عنه جبريل وميكايل واسرافيل والملائكة المقربون
ولم يكن الا محمد صلى الله عليه وسلم وربه عز وجل فيا لها حضرة

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)